

(حياة ورحلات كريستوفر كولومبوس) عام ١٨٢٨ و (فتح غرناطة) عام ١٨٢٩ .

وكان (ارفنغ) اول امريكي يحصل على مورد لعيشه من الادب . وكان إلى حد ما محبوباً لدى الناس في انكلترا كما هو الامر عليه في بلاده ، رغم وجود عدد من الذين انتقدوا عمله . وهو يعتبر ان « الاحساس » واللغة — في فنه — عنصران يفوقان في اهميتهما القصة أو الشخصية ، ويرى ان القصة ببساطة هي « اطار صورة اقوم أنا بنفسى برسم مادتها » . وبعد وفاته بدأت شهرته بالتلاشي رغم اننا حتى اليوم لا نزال نفتتن بقصص (ارفنغ) وشخصياتها اللطيفة .

ومن بين مجموعة كتّاب (الكنيكربوكر) فان (جيمس كيرك بولدنغ ١٧٧٨ — ١٨٦٠) هو الوحيد الذي تجدر الاشارة إليه هنا . وتعتبر روايته الصادرة عام ١٨٣١ بعنوان (مصطلى الرجل الهولندي) بمثابة مرحلة مسلية في حياة امريكا المستعمرة . وفي حين كان يمسك بزمام شخصياته ويستطيع وجيهاها ، كان يعبر عن المواقف الاجتماعية الكريهة (كان معادياً للهنود ومؤيداً للعبودية) .

ولم يحاول (واشنطن ارفنغ) أو أي واحد من اولئك الكتّاب الكنيكربوكرز ان يتكلم بلسان البلاد كلها ، فقد كان العالم الامريكي بالنسبة لهم يقف عند حدود ولاية نيويورك . اما (جيمس فينيهور كوبر ١٧٨٩ — ١٨٥١) فقد أراد — من ناحية اخرى — الحديث بلسان امريكا كلها . وبالرغم من ان كتبه لم يكن ينظر إليها على انها من الادب الرفيع الا انها كانت تحتوي على قدر كبير من النقد العميق للمجتمع الامريكي . وفيما يزيد عن ثلاثين رواية وعدد آخر من الاعمال غير